

يَا سَيِّدِي لَنْ نَخْذُلَكَ
بِالرَّوْحِ نَفْدِيكَ

مُرْنَا فَإِنَّ الْأَمْرَ لَكَ
لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ

هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ عِتْيَا
وَنَفَيْتُمْ آلَهُ فِي كُلِّ وَادٍ
هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَجُرْتُمْ
وَعَلَى الْمَنِيرِ يَجْثُو شَرٌّ حَاقِدٌ
ثُمَّ هَا أَنْتُمْ تَسْمُونَ إِمَامَا
فَبِنَفْسِي نَعِشُهُ الْمَحْمُولُ حُزْنَا
طَائِفِيَا فَقَتَلْتُمْ عِتْرَةَ الْمُخْتَارِ بَغْيَا
وِبِلَادٍ وَهُمْ ظِلٌّ بِهِ الدِّينُ تَقْيَا
وَطَعَوْتُمْ وَتَجَبَّرْتُمْ عَلَى الْأَطْهَارِ غِيَا
بِالْمَفَاسِدِ وَيَسْوسُ الْخَلْقَ جَبَّاراً شَقِيَا
قَدْ تَسَامَى كَانَ لِلْمُخْتَارِ فِي الْخُلُقِ سَمِيَا
أَتَمَنَّى لِيَتَّي مِنْ قَبْلِهِ مَا كُنْتُ شَيَا

آلُ عَبَّاسٍ .. كُلُّ خَنَاسٍ
وَلَعُوا دَهْرًا .. فِي دَمِ النَّاسِ
وَعَلِيَّ
فَنَفَوْهُ

عَرْشُهُمْ طَاغٍ .. حُكْمُهُمْ قَاسٍ
شَرَبُوا دَمَ آلٍ .. خَلَقَ فِي كَاسٍ
هَادِيًا قَامَ بِعَطْفٍ يُرْشِدُ الْأُمَّةَ
حَاصِرُوهُ ، وَإِلَيْهِ دَسَّوْا السُّمَامَ
عَوْنُ أَيْتَامٍ .. وَمَسَاكِينِ
أَطْهَرُ النَّاسِ .. آلُ يَاسِينِ
بُسُومِ الْغَدْرِ لِلْأَنْوَارِ تَدْمِيرَا
لَكِنَّ اللَّهَ مِتَمَّ فِي الْوَرَى نُورَهُ

وَسِرَاجًا قَدْ .. كَانَ فِي الدِّينِ
يَنْشُرُ الْخَيْرَا .. بِالْمَضَامِينِ
فَأَرَادُوا
قَتَلُوهُ

قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ بِأَنَّ الظُّلْمَ بَائِدٌ
لَا قَاتِلَ يَبْقَى وَلَا يَخْلُدُ فَاسِدٌ
أَيْنَ بَنِي الْعَبَّاسِ أَوْ كُلِّ مُعَانِدٍ

وَأُسْقِطَتْ فِي يَدِهِمْ كُلُّ الْمَكَائِدِ
نَصَرَ مِنَ اللَّهِ إِلَى حُرٍّ وَعَابِدٍ
فَلتَنْظُرُوا لِلْعِتْرَةِ هَذِي الْمَشَاهِدِ

يا سَيِّدِي لَنْ نَخْذُلَكَ
بِالرَّوْحِ نَفْدِيكَ

مُرْنَا فَإِنَّ الْأَمْرَ لَكَ
لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ

أَنَا شَوْقٌ لِلْقَبَابِ الْعَلَوِيَّةِ الْأَبْيَّةِ وَالْمَنَارَاتِ مِنَ النُّورِ ضَوِيَّةِ
فَكَأَنَّ النُّورَ فِي عَيْنِي سَاقٍ لَلْمَاقِي شَائِقًا يَمْتَدُّ .. وَالْعِشْقُ شَظِيَّةُ
كُلَّمَا أَنْظَرُ لِلْمَشْهَدِ يَعْلُو ثُمَّ تَعْلُو رُوحِي الْوَلَهَى لِحَيْثُ الْأَبْدِيَّةِ
وَيُنَادِي الصَّوْتُ مِنْ قَبْرِ الْمَعَالِي يَا مُوَالِي " إِنِّي أَمْنُكَ النَّارَ اللَّظِيَّةُ "
فَإِذَا مَا مِتُّ يَا صَاحِبِي وَأَهْلِي بَعْدَ غَسْلِي إِقْرَأُوا مِنْ عَاشِقٍ هَذِي الْوَصِيَّةِ
شَيِّعُونِي وَانْثَرُوا الْوَرْدَ عَلَيَّ يَا بَنِي وَادْفِنُونِي عِنْدَ سَامِرٍ الْعَلِيَّةِ

قَدَّسَ اللَّهُ .. هَذِهِ الْبُقْعَةُ
فِي الدُّنَا تَبْقَى .. قُبَّةُ الرَّفْعَةِ

قَدَّسَ اللَّهُ
بِعَلِيٍّ

لَيْسَ إِسْمِي فِي .. شَاهِدِ الْقَبْرِ
فَهُمْ دِرْعِي .. وَهُمْ نَصْرِي
فَسَلَاماً
فَهُمُ النُّورُ

لِلسَّامَةِ تَضَوِي .. مِثْلَمَا الشَّمْعَةُ
قَدَّسَتْ حَتَّى .. زَمَنِ الرَّجْعَةِ
هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي فِي ثَرْبِهَا الْمَوْلَى
أَرْضُ سَامِرٍ عَلَيْهَا اللَّهُ قَدْ صَلَّى
أُكْتُبُوا "آلُ الْ.. مُصْطَفَى ذُخْرِي"
وَهُمْ أَمْنٌ .. مِنْ لَظَى الْحَشْرِ
لَهُمْ أَمْنٌ إِلَى كُلِّ الْمُوَالِينَا
وَهُمُ الْعِلْمُ الَّذِي فِي اللَّهِ يُحْيِينَا

عِتْرَةُ طَهَ مَنْ بِهِ الرَّحْمَنُ أُسْرَى
نَزَوْرُهُمْ وَنَذْرِفُ الدَّمْعَةَ حَرَى
فَهَا هُنَا الرَّحْمَنُ قَدْ أَوْدَعَ سِرّاً

مُبَارَكُ ثَرْبٍ لَهُمْ قَدْ حَازَ قَبْرَا
نَزَوْرُهُمْ حَتَّى تَقْيِضُ الرُّوحُ طَهْرَا
دَمْعَةُ شَوْقٍ لِضَرْيَحٍ فَاضَ عِطْرَا

يا سَيِّدِي لَنْ نَخْذُلَكَ
بِالرَّوْحِ نَفْدِيكَ

مُرْنَا فَإِنَّ الْأَمْرَ لَكَ
لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ

أَنَا لَمَّا كُنْتُ فِي الْمَهْدِ صَغِيرًا وَكَثِيرًا إِسْمُكَ الْأَقْدَسُ قَدْ هَزَّ الشُّعُورَا
صَوْتُ أُمِّي إِذْ تُتَادِي " يَا عَلِيٌّ " يَا وَلِيَّ يَمْلَأُ الْأَرْجَاءَ وَرَدًا وَعَبِيرَا
كُنْتُ أَصْحُو بِسْمِكَ الْأَقْدَسِ فَجَرَا أَنْتَ أَدْرَى ثُمَّ أَغْفُو بِكَ فِي اللَّيْلِ قَرِيرَا
أَحْرَفُ الْإِسْمَ تَهَادَيْنَ بِسَمْعِي وَبِضِلْعِي فَارْتَمَى الْقَلْبُ لِلقِيَاهَا نَفِيرَا
كُنْتُ فِي الْمَهْدِ يُغَذِّنِي حَنَانَا وَزَمَانَا لَمْ يَزَلْ فِي الْقَلْبِ إِذْ صِرْتُ كَبِيرَا
كَانَ لِي إِسْمُكَ يَا مَوْلَايَ سِرًّا ثُمَّ فِكْرَا ثُمَّ أَضْحَى الْآنَ عِشْقًا وَمَصِيرَا

يا عَلِيُّ يَا .. سَيِّدَ الْعَتَرَةِ
حُبُّكُمْ فَوْزُ الـ .. عَبْدٍ فِي الْأُخْرَى
بِعَلِيٍّ
بِعَلِيٍّ
يا عَلِيُّ يَا .. آيَةَ الْحَكْمَةِ
جِئْتَ لِلنَّاسِ .. سَيِّدِي رَحْمَةً
يَا عَلِيُّ
يَا عَلِيُّ

أَنْتَ بِالْقَلْبِ .. سَيِّدِي أَدْرَى
وَأُنَيْسِي إِنْ .. أَسْكُنُ الْقَبْرَا
خَلَقَ اللَّهُ لَنَا سَبْعَ السَّمَاوَاتِ
يَبْعَثُ اللَّهُ بِهِ الرُّوحَ لِأَمْوَاتِ
يَا عَلِيُّ يَا .. مُنْتَهَى الْقِمَّةِ
نَحْمَدُ اللَّهَ .. إِنَّهَا نِعْمَةٌ
سَيِّدِي خُذْ بِيَدِي لِلجَنَّةِ الْعُلْيَا
إِنَّ فِي كَفِّكَ أَمْرَ الْحَشْرِ وَالْدُّنْيَا

أَكْتُبُ بِالْدَمِّ " أَنَا لِلْمَوْتِ شَيْعِي "
لَا تَرْقُبُوا مِنِّي رُكُوعِي أَوْ خُضُوعِي
مَعْنَاهُ أَنِّي سَائِرُ دُونَ رُجُوعِ

بِسْمِ عَلِيٍّ نَبَضَتْ كُلُّ ضُلُوعِي
وَقَائِدِي الْكَرَّارُ ذُو الشَّانِ الرَّفِيعِ
هَلْ تَعْرِفُونَ فِي الْعَزَا مَعْنَى دُمُوعِي

يَا سَيِّدِي لَنْ نَخْذُلَكَ
بِالرَّوْحِ نَفْدِيكَ

مُرْنَا فَإِنَّ الْأَمْرَ لَكَ
لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ

عُمُرًا بَاتُوا عَلَى صُلْبِ الْجِبَالِ فِي انْشِغَالِ عُمُرًا تَحْرُسُهُمْ غُلْبُ الرِّجَالِ
ثُمَّ لَمْ تَنْفَعَهُمْ غُلْبُ الرِّجَالِ لِخَبَالِ أَنْزَلُوا وَاسْتَبَدَّلُوا دَارَ الْوَبَالِ
أَيُّ عِزٍّ أَيُّ تَاجٍ أَيُّ مَالٍ أَيُّ غَالٍ يَدْفَعُ الْمَوْتَ إِذَا حِينُ الزَّوَالِ
أَيَّنَ مَنْ قَدْ غَرِقُوا فِي الْإِنْجَالِ وَالضَّلَالِ قَدْ مَضَوْا بَعْدَ إِلَى شَرِّ مَالِ
أَوْجُهُ عَاشَتْ بَعِزٍّ وَجَلَالِ وَدَلَالِ أَصْبَحَتْ يَأْكُلُهَا دُودُ الرِّمَالِ
فَاعِدَّةً مَاسَتْطَعَتْ مِنْ رِجَالِ وَعِيَالِ إِنَّمَا وَحْدَكَ تَأْتِي لِلْسُّؤَالِ

كَمْ بِنَا ظَالِمٍ .. خُلِقَهُ يُعْرِفُ
يَأْخُذُ الرِّزْقَ .. مِنْ يَدِ الْمُضْعَفِ

لَيْسَ ذُو دَوْلَةٍ .. هُوَ ذُو مَوْقِفٍ
لَأَذَى النَّاسِ .. حَيَّةٌ يَلْتَفِ

هَلْ عَلِمْنَا

إِنَّ بِالْغَيْبَةِ وَالْفِتْنَةِ ظُلَامٌ

هَلْ عَرَفْنَا

أَنَّ فِيْنَا الْكِبْرُ وَالسُّمْعَةُ أَصْنَامُ

كَمْ بِنَا ظَالِمٍ .. فِي الْوَرَى مَعْتَدٌ
وَيُرِيدُ النَّا .. سَ لَهُ تَشْهَدُ

فِي أَذَى النَّاسِ .. دَائِمُ الْمَقْصَدُ
فَهُمُ الْأَدْنَوْنَ .. وَهُوَ السَّيِّدُ

كَمْ بُلِينَا

بِالْمُرَائِي وَالَّذِي يَسْعَى إِلَى السُّمْعَةِ

يَتَمَادِي

وَلِمَالٍ وَلِجَاهٍ يُهْمِلُ الشَّرْعَةَ

إِنَّ دَوَاءَ النَّفْسِ لَوْ رُمَتْ شِفَاهَا
هُمْ آيَةُ الطُّهْرِ وَكَانُوا مُنْتَهَايَا
بِعِزَّةِ الْمُخْتَارِ طَهَ ، لَا سِوَاهَا

هُوَ الْوَلَاءُ وَاتِّبَاعُ آلِ طَهَ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُنْقِذَ نَفْسًا مِنْ شَقَايَا
فَلْتَقْتَدِي النَّاسَ فِي هَذَا عُلَاهَا

يَا سَيِّدِي لَنْ نَخْذُلَكَ
بِالرَّوْحِ نَفْدِيكَ

مُرْنَا فَإِنَّ الْأَمْرَ لَكَ
لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ

غَابَ عَنَّا الشَّمْسُ مِنْ خَلْفِ السَّحَابِ فِي الْغِيَابِ ظَلَّ يَرَعَانَا بِنَظَرَاتِ السَّمَاءِ
غَابَ لَكِنْ قَلْبُهُ يَحْنُو عَلَيْنَا وَأَلَيْنَا هُوَ لَمْ يَنْسَ الْبَرَايَا بِالْدُعَاءِ
إِنِّي حُجَّةُ رَبِّ الْعَرْشِ فِيكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَأَنَا حَامِلُ حُلْمِ الْأَنْبِيَاءِ
فَإِذَا مَا جَدَّ فِيكُمْ أَيُّ أَمْرٍ دُونَ حَصْرِ إِرْجِعُوا فِيهِ لِرَأْيِ الْعُلَمَاءِ
حُجَّتِي الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ كُلُّ عَالِمٍ لَيْسَ ظَالِمٍ عَامِلٌ يَحْمِلُ تَقْوَى الْأَتْقِيَاءِ
وَاصْبِرُوا حَتَّى تَبَاشِيرِ الظُّهُورِ لِلْمَصِيرِ كُلِّ لَيْلٍ سَائِرٌ نَحْوَ انْقِضَاءِ

وَاتَّبَعْنَاكُمْ .. أَيُّهَا الْقَائِمُ

بِكُمْ الدِّينُ .. سَيِّدِي قَائِمٌ

وَاتَّبَعْنَا مَنْ .. فِي الْمَلَأِ عَالِمٍ

رَحْمَةً كَبْرَى .. مِنْ لَدُنْ رَاحِمٍ

وَجُنُودٌ

نَحْنُ خَلَفَ الْحُجَّةِ وَالْمَرْجِعِ الْأَعْلَى

نَهَجُ حَقٍّ

لِلَّذِي حَجَّ وَمَنْ صَامَ وَمَنْ صَلَّى

إِنْ تَمَسَّكْنَا .. بِهِمْ نَظْفَرُ

إِنْ تَخَلَّفْنَا عَنْهُمْ نَخْسَرُ

قَادَةُ النَّاسِ .. حِصْنُنَا الْأَطْهَرُ

لَنْ نُسَلِّمَهُمْ .. لِأَيَّادِي الشَّرِّ

شَيْعَةُ الْآلِ

نَهَجْنَا نَهَجُ الْهُدَاةِ . الْآيَةِ الْعُظْمَى

إِنَّهُ النُّورُ

وَبِهِ فِي كُلِّ عَصْرِ تَنْهَضُ الْأُمَّةُ

مَا ضَرَرْنَا إِلَّا بِأَنَا وَسَطَ وَاقِعٍ

تُبْعِدُنَا الْأَهْوَاءُ عَنْ هَدْيِ الْمَرَاكِجِ

إِمَّا لِجَهْلٍ ، أَوْ عِنَادًا بِدَوَافِعِ

تَسْقِطُ أَهْلَ الْعِلْمِ فِينَا صَارَ شَائِعٌ

فَارْجِعْ إِلَى الدِّينِ إِذَا مَا كُنْتَ رَاجِعٌ

وَحُذْ بِهَذَا الدَّرَبِ فِي نَفْسِكَ رَادِعٌ